Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واسعة بقصص الأنبياء وصحابتهم، ومثال على ذلك:

طاعة الله وامتثال أمره (قصة أم موسى وأخته) وكيف استجابت الأم لأمر الله ـ عز وجل ـ ووضعت طفلها بالتابوت ثم ألقته في اليم.

الصبر (قصة سيدنا أيوب) مع الرضاء بقدر الله والصبر على أنواع الابتلاءات[1].

ولا ينحصر تأثير القصة في نفوس الأطفال من خلال سردها أو قراءتها بل إنهم كثيراً ما يقلدون أقوال ما يجري في القصة وما فيها من أحداث وسلوك وأخلاق. والقصة تحرر السامع من واقعه وحدوده إلى عوالم أخرى فسيحة يرى ويسمع ويشاهد بيئات وصنوفاً كثيرة من الناس الذين يرى الطفل فيهم المثل والقدوة، فمثلاً يمكنه بواسطة القصة الناجحة أن يعيش مجالس النبوة، ويحضر أحداث السيرة[2].

ولقد داخل القصة كثير من المفاهيم الخاطئة كما داخل عدداً من الفنون الأدبية الأخرى، إذ ادّعى كثيرون أنها فن جديد عرف عند الغرب في القرنين الأخيرين، وأن له قواعد وأصولاً محددة، هذه القواعد هي، التي تعارف عليها الغرب، وادعى أنها تحدد حدود هذا الفن، وسار أكثر الأدباء العرب على ذلك، ورددوا ما قيل عن القصة الغربية، وأخذوا قواعدها، وساروا على منوالها، ثم أنكروا على أحد أن يقول بغير ما قاله الغربيون مع العلم بأن القواعد التي يدعون إلى احترامها ليست ثابتة، فما كان منها «في القرن التاسع عشر قد تغير تغيراً كاملاً، بل ولعله تحطّم على أيدي الكثيرين من رواد القصة وكتابها في نهايات القرن العشرين التي نشهدها هذه الأيام، فلا يستطيع أحد أن يقول: إن منهج (ديستوفيسكي) في الرواية هو نفسه منهج (هوجو)، أو هو ذاته منهج (كامي)، أو هو

---

(١) المصدر السابق/ ١١٩.

(٢) الرسول العربي المربي/ ٢٤٧.